سؤال قضائي

لنفرض ان اكثم وزن لثالب السكر خمس اثلث وثمن الاقة ستة غروش اي ان ثمن القالب ثلاثون غرشًا ثم لنفرض ان زيدًا التاجر باع من عمرو التاجر ايضًا عددًا من القوالب وزن الواحد منها عشر اقات وثمنهُ ثلاثون غرشًا والتسليم في الاسبوع الواقع البيع فيهِ فاذا تمنّع زيد عن التسليم وادعى بفساد البيع مع الاقرار بهِ فهل ترى المحكمة (المأذونة بان تحكم عرفيًا مع القانون) وجهًا لتأييد دعوى عمرو بالزام زيد

تقولا شماده

باب الهندسة

اعمال الري في سنة ١٨٨٦ — ١٨٨٧

لحضرة الكولونل الدركولن منكريف وكيل نظارة الاشغال العمومية

(ترجم عن الاصل الانكليزي بقلم جناب ابرهيم بك مصور) (تابع ما قبلهُ)

ولقد انفقنا في ترعة الصيصه ثلاث تناطر موازنة انفقنا في سبيل انشائها جميعًا مبلغًا قدرهُ الف وسبعة وتسعون جنيهًا وجعلنا للترعة التوفيقية قنطرة أخرى من هذا القبيل بلغت نفقتها ستماية وثلاثة وتسعين جنيهًا. ثم أحدثنا قنطرتين اخريين احداهما عند مصب ترعة البشكيرة في الترعة الاسماعيلية والاخرى عند مخدر مياه الخليج المصري في تلك الترعة اما نفقتها فبلغت الف جنيه. وانشأنا بريجًا تحت السكة الحديد تمرّ منهُ مياه ترعة الفلفيله ونفقتهُ مايتان وتسعة وعشرون جنيهًا وقنطرتي موازنة انفقنا فيهما ثلاثماية وخمسة وثلاثين جنيهًا احداهما عند فم ترعة الدبة والاخرى عند فم ترعة الاشارة. هذا وقد احدثنا اصلاحات ذات شأن في مصرف التفيشي على الترعة الاسماعيلية المذكورة وتنفقة تلك الاصلاحات اربعماية جنيه

اقليم الشرقية انفقنا بذلنا ما في وسعنا للوصول الى اصلاح ما فسد من ترعة السماعنة وهي شعبة من بحر فاقوس طولها خمسة وعشرون كيلومترًا ثم طوّلناها مسافة قدرها عشرة كيلومترات قال الموسيو جارستن مفتش ري القسم الاول "ولقد مضى على هذه الترعة عشرون عامًا وهي في حيّز الاهمال حتى تعالت فيها الركام فلم تجد المياه اليها سبيلاً الاّ في الخمسة عشر كيلومترًا الاولى

منها فشأ عن ذلك ان اصبحت الاراضي الواقعة على ضفافها السفلى قاحلةً عديمة الجدوى لا يأهلها الاَّ قلة قليلة من العربان . ولما وُسّعت وعُمّق مجراها وجُعل طولها جميعًا خمسة وثلاثين كيلومترًا انتفى جدب تلك الاراضي فطابت محصولاتها الى ان قال تفقدتُ تلك الاصقاع في شهر ستمبر (ايلول) الماضي واذا بمزروعات الذرة فيها غضةٌ نضرةٌ في مسافةٍ لا تحدّها عين الرائي من ضفاف الترعة وقد اخذ قومها باحياء ما اندثر من قراها فاصبح اليوم آهلاً معمورًا . انتهى . اقول اما ما انفقناهُ في سبيل هذه الترعة فاثنان وتسعون جنيهًا وما تروبه الآن من الاراضي فخمسون الف فدان . هذا والهمّة مبذولة في اقامة القناطر اللازمة لموازنة المياه وانشاء قنطرة تحت السكة الحديد

ثم اننا قد شرعنا في توسيع ما كان من ترعة الوادي بين الترعة الاسماعيلية وبحر موبس فاكملنا قسمًا منهُ وبلغت النفقة للآن الفًا وخمسمائة جنيه وسنتمّ توسيع ما تبقى منهُ في هذا العام . وصنعنا قنطرة موازنة ذات عينين وفتحة لمرور المراكب على تم ترعة عمار ونفقة ذلك اربعمائة واربعة وثمانون جنيهًا وقنطرة أخرى ذات اربع عيون وفتحة لمرور المراكب على ترعة ابو الاخضر وأخرى اصغر منها على ترعة المسلمية ونفقتها جميعًا ثمانمائة واربعة وعشرون جنيهًا . وجعلنا تحت ترعة الوادي المذكورة عجارة طولها سبعة واربعون مترًا وعرضها مترانِ ونصف متر لتصرّف منها مياه الاراضي الواطئة الواقعة جنوبيها (قبليها) وكذا مياه مصرف طويهر الجديد ونفقتها الف ومايتا جنيه . وتباعًا لهذا الغرض اقامت مصلحة السكة الحديد برمجًا انفقت عليهِ مباغًا قدرهُ اربعمائة وثمانية وسبعون جنيهًا

ولا خفاء ان في الوجهة الشرقيّة من هذا الاقليم مصرفًا جسيمًا يقال لهُ بحر البقر فهذا المصرف قد كثفت فيهِ الحشائش والاعشاب حتى لا تسير فيهِ المياه الاَّ قليلاً فعمل الموسيو جارستن على تطهيرهِ غير انهُ لما كان جمع النفر اللازم لذلك غير ميسور استخدم لهُ جرّافة (كراكة) من طرز بريستمن كادت ان توفّي بالغرض المقصود فانخفض سطح المياه فيهِ خلف قنطرة فانوس ثمانين سنتيمترًا . على ان تلك الحشائش والاعشاب لم تلبث ان عادت فنبتت نامية في مجرى ذلك المصرف فسطحهُ . ولا يخفى ان حالاً كهذه تستلزم الجُهد الواسع في مستقبل الايام لاستئصال طائلة هذا الامر واصلاح شأن المصرف حتى تكون منهُ فائدة وجدوى

اقليم الدقهلية قد اتينا في ما تقدّم على ذكر بعض المصارف التي احدثناها في هذا الاقليم محسبين نفقتها من المليون جنيه المخصص للريّ ونقول هنا انهُ وصولاً الى تخفيف مياه مصرف بهشور ومسيرها الى بحيرة المنزلة باكثر سرعة من ذي قبل حفرنا مصرف سرو فبلغت

تبلغ ستة آلاف ومائة وتسعة وعشرين جنيهاً . اما طولة فسبعة كيلومترات ونصف كيلومتر ومختلف عرض قاعه بين ثمانية امتار وخمسة عشر متراً . وقد حفرنا الخمسة الكيلومترات الاخيرة منه في نفس قاع البحيرة الذي تعلوه المياه زمن الفيضان جاعلين انحداره فيها واحداً لكل خمسة عشر ألفاً فيكون قاعه هناك اخفض من القاع بمتر واحد . واعلم ان صغر هذا المصرف قد أتى بفائدة لا تنكر من حيث الامتحان والتجربة . قال الموسيو جارستن "ولقد دلّنا حفر المصرف على انه لو جعلنا لمصارف تلك الاصقاع انحداراً مناسباً في نفس قاع البحيرة على بعد مفروض فيها لوفّت تلك المصارف بالغرض الموضوعة هي من اجله ولئن كانت النظريات تقضي في هذه الحال بان مياه الترعة لعلوّها تمانع دخول مياه المصارف فيها فتصدها عنها . انتهى . اقول وفي استدراك الموسيو فوستر في عبارته الاخيرة نظرٌ لان التجربة التي ذكرناها قد دلت بالحقيقة على ان الاراضي المرتفعة عن مستوى مياه البحيرة ولو بمقدار عشرة سنتيمترات يتيسّر تصريف مياهها في تلك البحيرة

وقد حفرنا مصرفاً صغيراً طوله خمسة كيلومترات تنتفع به اراضي سعادة عبد القادر باشا خاصةً وكفاءهُ بنفقته وقدرها مائتا جنيه . وشرعنا في سنة ١٨٨٧ في اصلاح مصرف النظام (وطولهُ ما ينيف على عشرين كيلو متراً تبتدىء من طماي التابعة لمصلحة الاراضي الاميرية على مقربة من السلاوين) فطهرنا منهُ اربعة كيلومترات ونصف كيلو متر بنفقة قدرها تسعمائة وستون جنيهاً . وسينصلح بهِ نحو مائة الف فدان من الارض . اما مصرف المنصورة ومصرف شبرا بدّين الصاب فيهِ فقد طهّرنا من اجزائهما العليا مسافةً قدرها خمسة وعشرون كيلو متراً[1] وسنطهّر ما تبقّى من طولها المتصل ببحيرة المنزلة وقدر ذلك الباقي خمسة وثلاثون كيلو متراً ومتى تمّ لنا ذلك يصح الصرف في تلك الانحاء غاية في الانتظام . قال الموسيو جارستن " وعندي ان سينصلح بذينك المصرفين نحو من مائتي الف فدان من الاراضي" . انتهى . فيرى مما تقدم ان مسألة الصرف في هذا الاقليم قد انصرفت اليها الهمّة في هذا العام فلا يمرُّ عام او عامان حتى تستتبع حال المصارف التي ذكرناها وينتظم امرها . ومما يجب ذكرهُ في هذا المقام ان الموسيو جارستن قد تفقد في سنة ١٨٨٦ الاصقاع المتاخمة لبحيرة المنزلة وامعن في فحصها لعلهُ يرى لها تدبيراً صالحاً فلما تمكن من ذلك انفذ الينا بتقرير عنها[2] يؤخذ منهُ انهُ لو انسكبت مياه الفيضان في البحيرة سنين متوالية واتخذت التدابير الحسنة للتنقيل ليتيسر بذلك احياء فضاء

(١) راجع تقرير الري لسنة ٨٦ — ٨٧ صحيفة ١٣

(٢) انظر ملحقات هذا التقرير

واسع من الارض فلا يمضي حين من الدهر الاَّ ومياه البحر المالح قد تقهقرت متقاعسةً عن البحيرة فينضب ماؤها وتنكشف ارضها فتحدث ارض مساحتها سبعمائة ميل مربع غير ان هذا الانقلاب يعبث كثيرًا بما تسنولهِ الحكومة سنويًا من عوائد السمك فينقص مقدار تلك العوائد

وما اصطنعناهُ في هذا الاقليم برنجان من بناء ورممنا مارك من اربعة برانج أخرى فبلغت نفقة ذلك جميعهِ الفًا واربعمائة وستة وعشرين جنيهًا . وجعلنا ست عجارات حديد للريّ تحت مصرف السيَّالة . ونقبنا (طهرنا) خمسة عشر كيلو مترًا من ترعة عزبة البرج لنتمكن بها زمن التحريق من ريّ الاراضي الواقعة بين دمياط والبحر المالح وبلغت النفقة الفًا وسبعمائة جنيه . اما الموسيو جارستن فشرع هذا العام في تنبيل بعض الاراضي ولاسيما المنطقة الواقعة بين المنصورة ودمياط

نقل القوّة

لنقل القوّة من مكانٍ الى آخر وسائط اربع الماء والهواء والحبال والكهربائية وهي لا تنتقل من مكان الى آخر بعيد عنهُ ما لم يضع منها شيء على الطريق وهاك مقدار ما يصل منها بحسب اختلاف طرق النقل وبُعد الاماكن التي تصل اليها القوّة

المسافة	بالماء	بالهواء	بالحبال	بالكهربائية
٠٣٢٥ قدمًا	٥٠٪	٥٥٪	٩٦٪	٦٢٪
١٦٢٥ »	٥٠٪	٥٥٪	٩٣٪	٦٨٪
٤٩٠٠ »	٥٠٪	٥٥٪	٩٠٪	٦٦٪
٠٠٠٣ اميال	٤٠٪	٥٠٪	٦٠٪	٦٠٪
٠٠٠٦ »	٣٥٪	٥٠٪	٣٦٪	٥١٪
٠١٢ ميلاً	٢٠٪	٤٠٪	١٣٪	٣٢٪

وتفضل الحبال على سواها اذا كانت المسافة لا تزيد عن ثلاثة اميال لانها اوفر واما اذا كانت المسافة أبعد من ذلك فتفضل الكهربائية واذا كانت فوق عشرة اميال او خمسة عشر ميلاً فلا يجدي استعمال الكهربائية نفعًا عظيمًا

استخدام الترد لنقد الدراهم

يقال ان اهالي سيام يستخدمون الترود لنقد الدراهم فيأخذ الترد الدرهم ويضعهُ في فمهِ فيعلم حالاً الصحيح من الزائف